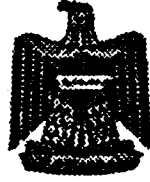


**Permanent Mission of the Republic
Of Iraq to the United Nations**

14 East 79 Street,
New York, N.Y. 10021
Tel : 212-737-4433
Fax : 212-772-1794



**ممثلة جمهورية العراق الدائمة
لدى الأمم المتحدة
نيويورك
هاتف : (212)737-4433
فكس : (212)772-1794**

بيان

**وزير الصحة في جمهورية العراق
الدكتور أوميد مدحت
رئيس وفد جمهورية العراق**

أمام

**الدورة الاستثنائية السادسة والعشرين للجمعية العامة
للأمم المتحدة المعنية باستعراض مشكلة فيروس نقص
المناعة البشرية / متلازمة نقص المناعة المكتسب
(الايدز) من جميع جوانبها.**

نيويورك ٢٦/حزيران/٢٠٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

يسرني أن أحييكم باسم وفد جمهورية العراق واتمنى لاعمال هذه الدورة النجاح التام.

إن انتشار الإيدز بشكل أساسي في البلدان ذات الموارد المحدودة وخاصة في أفريقيا يدل بصورة قاطعة على إن استفحال هذا المرض هو أحد نتائج تردي الأوضاع الاقتصادية، كما يوضح بان مستوى الدعم الفني والمالي المقدم من قبل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بشكل عام لمكافحة الإيدز، لا يرقى إلى خطورة التحدي ولا يسمح بالتنفيذ الكامل لفعالية برامج السيطرة على المرض وبالذات في أفريقيا ، مما يتطلب زيادة الدعم المالي لتنفيذ فعاليات تطوير مراكز رعاية حاملي فيروس العوز المناعي وتوفير العلاج لهم والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لهم وضمان مساندة القطاعات الأخرى. ونظرا للتطور الحاصل في مجال علاج المرض والإصابة بفيروسه وأهمية استخدام الأدوية في تقليل انتقال العدوى من الأم المصابة إلى وليدها أثناء الحمل والولادة ولكون الأدوية المخصصة لهذا المرض ذات كلفة عالية ، ينبغي على المجتمع الدولي وبالأخص دول الشمال الغنية إيلاء أهمية خاصة لتوفير مستلزمات القضاء على هذا المرض وبأسعار مناسبة خاصة للدول ذات الموارد المحدودة ، فليس من المنطقي أن يبقى المرض في أفريقيا والدواء في الغرب وتحت سيطرته.

كما تبرز الحاجة الماسة إلى دعم البرامج الوطنية لمكافحة الإيدز وزيادة الفرص التدريبية والزمالات للعاملين في مجال تخطيط وتنفيذ هذه البرامج وزيادة

الدعم التكنولوجي في المجالات العلاجية وتقييم الحالة المناعية لمرضى العوز المناعي والتشخيص المختبري لفيروس العوز وتوفير معدات التواصل الثقافي والمواد التثقيفية اللازمة والتحصين الروحي والأخلاقي للشباب في جميع بلدان العالم بدون استثناء ليتسنى لمنفذي البرامج مواكبة التطورات الحاصلة في وبائية المرض وتقوية قدرات البلدان وخصوصاً بلدان الجنوب التي تعاني من آثار البيئة الاقتصادية الدولية غير السليمة وغير العادلة، وتعاني من الحصار الاقتصادي والعلمي.

وفي مجال الرصد والتقييم فإن التعاون وتبادل الخبرات في مجال الاكتشاف المبكر والتشخيص المختبري لفيروس العوز المناعي مهم في فهم وبائية المرض والتغيرات التي تحدث مستقبلاً.

السيد الرئيس

على الرغم من الحصار الجائر المفروض على بلدي العراق منذ أحد عشر عاماً ، فإن العراق يعتبر من البلدان ذات التوطن الواطئ لهذا المرض وذلك بفضل برامج التوعية الاجتماعية والرعاية الصحية التي تقدمها حكومة العراق لابناء شعبها. لكن الصعوبة الآن تتمثل في نقص الأجهزة والمستلزمات التشخيصية وعدم مواكبة التطور العلمي والمستجدات بسبب عرقلة المندوبين الأمريكي والبريطاني في لجنة العقوبات (٦٦١) لتوريد مثل هذه المواد إلى العراق. وقد أدى ذلك إلى عدم تنفيذ فعاليات ونشاطات الرصد الوبائي والتشخيص المختبري والسريري المبكر ، وعلى سبيل المثال لم تصل العديد من الأجهزة الخاصة بتقييم الحالة المناعية (Immune status) للمصابين بهذا المرض ومقياس تركيز الفيروس (Viral load) وهي من المسائل الأساسية في تشخيص ومتابعة الحالات. وعلى الرغم من ذلك كله فقد وضع العراق خطة وطنية مستمرة لمتابعة تنفيذ البرنامج يتم تجديدها آخذة بنظر الاعتبار تطورات الوضع الوبائي العالمي والإقليمي والمحلي. وتتركز الخطة الوطنية في جوانب التوعية والتثقيف لعموم الجمهور والفئات المعرضة لخطورة

الإصابة وتوفير مستلزمات التعقيم وفحص الدم المتبرع به قبل استخدامه للتأكد من سلامته ورعاية المرضى وحاملي الفيروس حيث يولي البرنامج اهتماماً خاصاً بالمصابين ويقدم لهم الرعاية الصحية والاجتماعية من خلال المراكز العلاجية والإرشادية في عموم القطر إضافة إلى تقديم الدعم المادي لهم والعمل على توفير الأدوية الخاصة بالمرضى مجاناً رغم الصعوبات التي تواجه البرنامج بسبب شحة الأدوية.

السيد الرئيس

إذا كان المجتمع الدولي ممثلاً بهيئة الأمم المتحدة يجتمع اليوم لمواجهة مرض الإيدز باعتباره خطر داهم يهدد حياة ومستقبل شعوب العالم ، فإن جريمة الحصار التي ترتكب ضد شعب العراق والقصف اليومي للطائرات الحربية الأمريكية والبريطانية فيما يسمى مناطق الحظر الجوي الغير القانونية وكذلك استخدامه اليورانيوم المنضب لا تقل أثراً عن الإيدز. لقد حصدت هذه الجرائم حتى الآن أكثر من ١٥ مليون من المواطنين معظمهم من الأطفال والنساء ، لا لسبب معين وإنما نتيجة لإصرار دولة واحدة على ممارسات شتى الأساليب اللاإنسانية ضد أبناء العراق من أجل خدمة مصالحها وأهدافها السياسية الشريرة.

إنني أدعو المجتمع الدولي ، في هذه المناسبة ، أن يتخذ إجراءات حازمة وفعالة من أجل وضع حد لاستخدام الإجراءات الاقتصادية القسرية كوسيلة للضغط على شعوب العالم وحرمانها من حقها في الحصول على الغذاء والدواء ومستلزمات الرعاية الصحية.

وإنني أؤكد لكم بأن ما يحصده الحصار المفروض على العراق من أطفال العراق ليس بأقل مما يحصده الإيدز في أفريقيا، فالحصار والإيدز هما وجهان لعملة واحدة.

السيد الرئيس

إننا نأمل أن تتخذ هذه الدورة قرارات فعالة في مواجهة وباء الإيدز وأن نسند قراراتنا هذه بأفعال ملموسة وتبرعات سخية لمواجهة هذا الوباء الخطير. أن تضع الوثيقة الختامية منها متوازنا في الوقاية والرعاية الصحية لدرء الخطر عن البشرية جمعاء وان تباعد عن كل ما يمس القيم الدينية والخصائص الاجتماعية والثقافية للشعوب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.